



مقرر: تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

كلية : الصيدلة

مدرس المقرر : الدكتورة رجوة جبيلي

الرمز: PHR016

نعمل معاً لتحقيق حلمك <https://www.aspu.edu.sy/>

جامعة الشام الخاصة
تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها
- 2 -

الدكتورة رجوة جبيلي
2023 - 2024

الطب والصيدلة في بلاد فارس

مقدمة : لم يكن الطب الفارسي بالجلاء والوضوح الذي كان عليه الطب الصيني والهندي ، ولم يتقدم إلا بعد الفتح الإسلامي .

اعتمد الفرس **الأفستا** avesta كتاباً مقدساً ، ولكنه اعتمد طب المداواة بالنباتات وطب العزائم والرقى ، والطب الجراحي رغم أنه لم يكن يضم معلومات واضحة عن النباتات الطبية إلا نبتة واحدة هي الهوما التي كان يصنع منها الشراب ، وأعطيت **المعالجة بالمياه أهميه** أسوة بما جاء في كتاب **فيdas للطب الهندي** .

و عندما فتح الاسكندر المقدوني بلاد فارس أمر بترجمته فاختار بعض **الأجزاء** و أحرق الباقي .

تم اكتشاف بعض **الألواح الطينية** التي دلت على وجود **الشعب الميدي** في بلاد فارس ، وهم أقوام أتوا من شواطئ بحر الخزر ، وأقاموا دولة عاصمتها همدان ، ولكنها لم تساهم في بناء الحضارة وقضى عليها **كورش الفارسي** (558 - 528 ق . م) وأسس دولة الأخميين وبعد فترة وجيزة اتجه إلى سورية وأخضعها لحكمه (525 ق . م) ، وقد أخذ الفرس عن **الميديين** لغتهم الـ **آرية** .

بلغت الامبراطورية الفارسية أوجها في **عهد**
داريوس الأول الذي اعتمد اللغة الفارسية القديمة
القريبة من اللغة السنسكريتية وكانوا يستخدمون
الخط المسماري في الكتابة .

امتزج الطب الفارسي مع الطب الهندي وهناك
تقاليد مشتركة بينهما و**سيطرت طبقة الكهنة على**
مهنة الطب وكان الاعتقاد السائد أن الشيطان
خلق 99999 مريضاً تعالج بطرق متعددة من
السحر والشعوذة والرقى وال التعاوين .

وفي عقيدة زرادشت وردت الأصناف الأربعه التي تكون منها **الحياة** وهي **الماء والهواء والنار والتراب** وهي عناصر نقية طاهرة ويجب ألا تلوث ، لذلك تضمنت معتقداته فقرات طويلة عن القواعد والأصول المتتبعة **لطهارة الجسد والروح** ، كما صنف الإجهاض من أشد الجرائم وعقابه **الموت** .

عرف الفرس خصائص القنب الهندي والراوند والمن والكافور وزيت الخروع وزيت السيرج .

أشهر ملوك الساسانيين سابور الأول الذي هزم الامبراطور الروماني فاليريان وأسره ، ونقل بعض علوم اليونان إلى اللغة الفارسية ، وجاء بعده حفيده سابور الثاني الذي أسس مدينة جندسابور التي أضحت موئل للعلم والعلماء وقبلة لطالبي العلم من كافة أنحاء المعمورة . وقد اختلط الطب الفارسي بطب البلاد المجاورة ودخل عدد كبير من الكلمات الفارسية في مؤلفات الأطباء العرب كالرازي وابن سينا ...

بعض الكلمات الفارسية الواردة في القاموس الطبي :

- **برشام** أصلها بر وتعني الصدر وسام تعني الالتهاب .
- **سرسام** التهاب حجاب الدماغ وهي مؤلفة من سر وتعني رأس وسام وتعني التهاب .
- **السل** ومعناها التهاب الرئة .
- **البیمارستان** معناها المشفى مؤلفة من بیمار و معناها مريض وستان وتعني مكان .
- **الجلاب** : العسل و السكر المعقود بماء الورد .
- **الزنجبيل** وأصلها شکلیل .
- **الهاون** وهو ما يدق به الدواء .
- **البنج** وأصلها بنفحة .

الطب الإغريقي

تختلط الأساطير بالتاريخ ، حيث تقول الأسطورة الإغريقية أن اسكلابيوس إله الطب كان بارعاً بحيث استطاع إخراج بلوتون إله الجحيم ، كما ورد ذكر اسكلابيوس في ملحمة هوميروس iliad and homer الإلياذة odyssay (القرن التاسع قبل الميلاد) أنه كان طبيباً مبدعاً ووافر الإنتاج وله ابنتان باناسيا التي اهتمت بالأدوية والعلاج ، وهيجا التي كانت مسؤولة عن الصحة العامة وعده أبناء يعملون بالطب و خاصة الجراحية

تاریخ الصیلدة وادابها وتشريعاتها
الناکرۃ رجوان جیلی

وتحدث أناكساغوراس عن anaxagorese العناصر المكونة للوجود وهي **التراب والماء والنار والهواء** ، ظهرت في اليونان مدرستين عنيت إحداها **بأمراض** (أسباب المرض وعلاجه) وسميت مدرسة **كيندوس وكوس** ومن أشهر أطباءها كيتياس الذي وضع كتابين الهندي والفارسي ، والطبيب واوريون الذي اشتهر بالتشريح ووصف ذات الجنب ومعالجة مرض السل ، ومدرسة **الطب الإيوفراطي** الذي سماه **العرب أبو الطب**.

أيبو قرات :

ولد في جزيرة كوس عام 460 قبل الميلاد وكان الطب مازال في أيدي أناس يفتقدن الروح العلمية نلقي علومه في أثينا و تعلم الطب من أبيه اير اقليدس .

وضع أول قسم لمهنة الطب اشتهر بقسم أيبو قرات الذي بقى حتى يومنا هذا مثالاً للالتزام الأخلاقي والعلمي ويتضمن أخلاقيات ممارسة الطب والتعامل مع المرضى والتلاميذ .

كان كثير الصيام ، أدخل الطب في إطار علمي مستعملاً الفحص السريري والاستنتاج المنطقي السليم وتوخي الأمانة في العمل حتى كان يذكر كل حالات الفشل ويتعلم منها لتصويب الأخطاء الطبية واعتمد مبدأ التجربة والقياس وبني علاجه على المبادئ التالية :

المبدأ الحيوي :vitalism

وهو عبارة عن نسيم عابر ينقرض بالموت
وهو الروح ويتناسب مع الآراء الروحية .

المبدأ الخلطي : huomorism

ويعتمد على العناصر الأربعه ومبدأ الأخلط (بحسب الجدول الوارد لاحقاً) والتي عادةً تكون متوازنة ويحل المرض باختلال توازنها .

المبدأ الطبيعي : naturism

أي محاكاة الطبيعة في المعالجة حيث لكل مرض تطور طبيعي محدود المسير والمصير والطبيب يساعد هذه الطبيعة في القيام بعملها وعرف نقطة الـ crisis وهي فترة النقاهة وقد تؤدي للنكس أو تحسن حالة المريض .

نظريّة الأُخْلَاط

Humoral theorie

صفاته	الخلط
الثقة والتفاؤل - حار Confident , optimistic	Blood الدم
الهدوء وتبلد الحس - بارد Phlegmatic , slow , solid	phlegm البلغم
الانزعاج والحزن - جاف Melancolic , sad	مفرز المرارة (السوداء) Black bile
سرعة الغضب - رطب Choleric , irritable	مفرز المرارة (الصفراء) Yellow bile

كان ابيوقراط يعرف الطب بأنه تجربة وقياس
والعوامل **البعيدة** التي تؤثر على المريض تأتي
من **الجو** أو من تناول بعض **الأطعمة** أما العوامل
القريبة فينتج من خلل في توازن **الأخلاط**.

وكان يقول بأن أمراض الرأس تعالج بالغرغرة
وأمراض المعدة تزول بالتنقيؤ وما في البدن
بالإسهال وما بين الجذتين بالتعرق الذي يدل
على الشفاء أو فترة **النقاهة**.

كما كان يفضل **الأدوية البسيطة المفردة** ،
ويفضل **الحمية** عن تناول الأدوية وينصح
باستعمال المسهلات القوية كالخروع
والخريق والحنظل ، ومن الأدوية المقيمة
الخريق الأبيض ومن الأدوية المدرة الكرفس
والبقدونس والهليون والشمر والكراث

أهم مؤلفات أيبو قرات (بلغت 72 كتاب)

اسم الكتاب	ملخص عن المحتويات	المترجم
كتاب الأجنحة	مقالات عن المنى والجنيين وتكون الأعضاء	-
طبيعة الإنسان	طبائع الأبدان ومن أي شيء ترکبت	حنين بن اسحق وعربه عيسى بن يحيى
الأهوية والمياه والبلدان	أمزجة البلدان وأمراضها ونقل الأمراض بماء الشرب	-
الفصول	تعريف الطب	-
تقديمة المعرفة	علامات الأمراض	حنين بن اسحق
الأمراض الحادة	تدبير الغذاء والأمراض والمداواة بالفصد والكمائد..	حنين بن اسحق وعيسى بن يحيى
أوجاع النساء	العلل التي تصيب النساء	-
الأخلاط	الأمراض الناتجة عن تبدل الأخلاط ومعالجتها	عيسى بن يحيى
الغذاء	تفسير الأغذية وضررها على فساد الأخلاط والمرض	-
حانوت الطب	كل ما يحتاجه الطبيب من أدوات وأعمال	-
الأمراض الوافدة	الأوبئة	حنين بن اسحق
الكسر والجبر	كل ما يحتاجه الطبيب في تثبيت الكسور (جبيرة)	حنين بن اسحق

أشهر تلاميذ ايبوقراط الذين التزموا بمدرسته :
أفلاطون وهو تلميذ سocrates الحكيم وصف أيامه الأخيرة حين اختار الموت بتناول سم الشوكران واشتهر بالفلسفة أكثر من الطب .

أرسطو وكان صديقاً لاسكندر المقدوني واشتهر فيلسوفاً وعالم حيوان أسس مدرسة المشائين (يتمشى مع التلاميذ أثناء التدريس) .

نيوفراست أبو علم النبات وتلميذ أرسطو ألف كتاب علم الطبائع وكتاب النباتات الطبية اليونانية .

ديوقليس الكاريستي ألف كتاب في النباتات الطبية ويعد أكبر طبيب يوناني بعد ايبوقراط .

الطب الروماني

بعد وفاة الاسكندر المقدوني أفل نجم الدولة اليونانية (الإغريقية) وتناثرت لدوليات صغيرة وانتهت بسقوط اليونان في أيدي الرومان عام 146 ق . م واتسعت الامبراطورية الرومانية وتوارد عليها الوافدون الجدد و منهم الأطباء وخاصة اليونانيون منهم ، و ظهرت **حوانين بيع الأدوية** وكان يطلق عليها **Taverna Medica** وأغلب من عملوا فيها هم الأطباء اليونانيين وقاموا بتحضير عدد من الأشكال **الصيدلانية كالقطرات العينية** ضمن أوعية مختومة .

الطب الروماني

وتقىد الطب الجراحي بسبب اهتمامهم بمعالجة جرحاً الحروب وتعتبر الولادة القصريّة ، من أهم العمليات الجراحية التي تمت في العهد الروماني وقد أجريت لوالدة القصريّة التي توفيت فتم شق بطنها لاستخراج الوليد ولقب بالقصري Cesar وسميت العملية باسمه (القصريّة Cesarian).

اسكليبياد (104 - 40 ق . م) : اشتهر عندما اكتشف أن ميتاً كان لا يزال حياً بعد أن جس يده خلسة وسمع النبض ، اعتمد التدليك والألعاب الرياضية والمعالجة بالماء .

سلزيوس (31 ق . م - 14 ميلادي) : كان متأثراً بمبادئ إيوocrates وألف كتب عديدة أهمها de remedica وضع فيه عدد من العاققير الطبية .

ديسقوريدس : اهتم بالنباتات الطبية ألف كتاب
الأدوية المفردة وصف فيه **نبات الأفيون**
وصفاً دقيقاً و عدد كبير من النباتات الطبية
التي لا تزال تستخدم حتى الآن وكذلك
العقاقير ذات المنشأ **الحيواني والمعادن** ،
وترجم كتابه اسطفان بن باسيل و نقهه حنين
بن اسحق .

جالينوس : كان يبني نظريات ابيوقراط و خاصة
نظيرية الأخلط ، وقسم الأدوية إلى ثلاثة أقسام
حسب احتواها على الحار والبارد واليابس
والرطب ، وتصنيف آخر (**مفردة** لها فعل واحد
ومركبة ولها عدة أفعال) ، وكان يحضر الأدوية
بنفسه ، وكرس طريقة البحث والتجريب
والدراسة إلى جانب ميله الفلسفية .

وصف علامات مرض **الطاعون** الذي انتشر عن
طريق الحروب والجيوش التي حاربت في آسيا .

ألف العالم جالينوس عدَّ كَبِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ الطِّبِّيَّةِ وَمِنْ
كُتُبِهِ فِي الْأَدْوِيَةِ :

- قوى الأدوية المسهلة .
- الأدوية المفردة .
- قوى الأغذية .

وَقَامَ بِتَحْضِيرِ عَدَّدٍ مِنَ الْأَشْكَالِ الصِّيدِلَانِيَّةِ مِثْلَ :

- المستحلبات
- الأدهان
- التحاميل
- الأشربة .

الطب في الدولة البيزنطية

بعد انهيار الامبراطورية الرومانية وتنصيب الامبراطور قسطنطين الأول على روما سنة 306 ميلادي واعترافه بالديانة المسيحية حيث اعتنقها بعد 10 سنوات ، ونقل العاصمة من روما إلى بيزنطة التي عرفت بقسطنطينية ، وقامت في مدينة انطاكية مدرسة للعلوم الفكرية وأصبحت مدينة الرها (او رفة حالياً) مركز ثقافي ومدرسة هامة للفلسفة ، وأسهمت هذه المدرسة مع مدرسة الاسكندرية في نشر الثقافة والعلوم من خلال ترجمة أمهات الكتب اليونانية للغة السريانية .

26

وساهم رجال الدين المسيحي في تطوير الفكر
البشري واهتموا بالطب والعناية بالمرضى
وسمى **طب الأديرة** واشتهر في هذا العهد عدد
من الأطباء منهم :

أورياسيوس الذي ألف موسوعة في الطب ،
بولص الأجنبيطي الذي اهتم **بالجراحة** ، وداميان
الطيب وكوسم الذين اهتما **بالعقاقير** والأدوية
وهما توأمان من أصل عربي .